Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عهدي عثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيقول :
« وسيرى الذين يقرأون هذا الحديث أن الأمر كان أجلّ من عثمان وعلي وممن شايعهما وقام من دونهما ، وأن غير عثمان لو ولي خلافة المسلمين في تلك الظروف التي ولي فيها عثمان لتعرض لمثل ماتعرض له من ضروب المحن والفتن ، ومن اختصام الناس حوله واقتتالهم بعد ذلك فيه .
وأكاد أعتقد أن الخلافة الإسلامية كما فهمها أبو بكر وعمر إنما كانت تجربة جريئة يوشك أن تكون مغامرة ، ولكنها لم تنته إلى غايتها ، لأنها أجريت في غير العصر الذي كان يمكن أن تجري فيه ، سبق بها هذا العصر سبقاً عظيماً » .

الخلافة في عهدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كانت تجربة بل مغامرة كما يرى ويعتقد عميد المفسدين !! .

ويزعم أيضاً أن الشيخين نجحا في تحقيق العدل والحرية والمساواة لأنهما من أصحاب المواهب الفذة ، ترى أين هذه المواهب قبل تربية الرسول ﷺ لهما ؟!

ويستدرك طه فيرى أن تجربة الشيخين كانت محدودة ، ولم يكن الفاروق في آخر خلافته راضياً عن تجربته . انظر إليه يقول :
« سلكت الإنسانية في سبيل الحكم الصالح كل هذه الطرق ، وجربت كل هذه النظم ، فلم تنته إلى غاية ، ومازالت تشكو الظلم والجور ، وتضيق بالاستذلال والاستغلال ، وتبحث عن النظام القويم الذي يضمن للناس الحرية والعدل جميعاً . وهذا النظام القويم هو الذي حاولت الخلافة الإسلامية لعهد أبي بكر وعمر أن تنشئه ، فمات أبو بكر رحمه الله ولم يكد يبدأ التجربة ، وقتل عمر رحمه الله وقد خطا بالتجربة خطوات واسعة ولكنه لم يرض عنها ، فقد روي عنه أنه كان يقول في آخر خلافته : [لو استقبلت من أمري ماستدبرت ، لأخذت من الأغنياء فضول أموالهم فرددتها على الفقراء] » . الفتنة الكبرى : ١ / ٨

الخلافة الإسلامية ليست محاولة أو مغامرة أو تجربة كما زعم طه ... إنها نظام لم يعرف التاريخ له مثيلاً ، وقد حققت العدل والحرية والمساواة ، وكانت البداية منذ هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة وليس منذ بداية عهد أبي بكر رضي الله عنه ، ونجح الصديق في تطبيق النظام الإسلامي ، وكان مثالاً يحتذى به